الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين

د. عاطف سيد عبد الجواد

أستاذ علم النفس المساعد – جامعة أم القرى

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، أيضًاهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) من المراهقين المكفوفين، منهم (٣٠) من الذكور و(٣٠) الإناث، اختيروا عشوائيًّا من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة النور للمكفوفينبالمنيا. واتبعت الدراسةالمنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الروحي للمراهق الكفيف (إعداد الباحث)، ومقياس التوافق النفسي لمتحدِّي الإعاقة إعداد (زينب شقير، ٢٠٠٣). وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الروحي بأبعاده المختلفة والتوافق النفسي، تفوُّق درجات الذكور مقارنةً بالإناث في الذكاء الروحي، تفوُّق درجات الذكور مقارنةً بالإناث في التوافق النفسي، يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي في ضوء بعدَي (التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي "الجسمي") من أبعاد التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي–التوافق النفسي– المراهقين– المكفوفين.

مقدمة:

أصبحت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورةً مُلِحّة للحكم على تقدُّم المجتمعات؛ لذا تحاول الدول أن تُقدِّم كافة الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية لهم بغية توفير كافة حاجاتهم العقلية والانفعالية والدافعية، وذلك لإدماجهم شخصيًّا واجتماعيًّا في أنشطة الحياة المختلفة، واستغلال ما لديهم من طاقات وإمكانات وقدرات مهما كانت محدودة ؛حتى يصبح هؤلاء الأفراد دعامةَ إنتاجٍ لا عالةً على المجتمع (فيوليت إبراهيم، ٢٠٠٥، ٦).

وتلعب حاسة البصر دورًا مهمًّا في تواصُل الإنسان مع العالم من حوله؛ لذا فإن التأثيرات المحتملة لتعطُّل هذه الحاسة أو ضعفها قد تكون كبيرةً جدًّا، مما يؤدي إلى وجود صعوبات حركية ونفسية وسلوكية واجتماعية وتربوية، ويضطر المعاق بصريًّا أن يعتمد على الحواس الأخرى كالسمع واللمس، لكنها لا تعوضه بما يكفي ليكتسب المعلومات؛ مما يجعل خبراته محدودة كمًّا ونوعًا(جمال الخطيب، ومنى الحديدي، ٢٠١٣، ١٧٦).

كما تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية، وربما إلى سوء التكيف الشخصي Low vision individuals والاجتماعي والاضطراب النفسي ؛نتيجةَ الشعور بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن،ونتيجةً لآثار الاتجاهات الاجتماعية السلبية كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال؛ مما يسهم في تصاعُد شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين، فالمشكلة تكمن في الفرد ذاته وفي علاقته بالمجتمع واتجاهاته نحوه (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٣٦٦).

ويواجه المراهق المعاق بصريًّا العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تفرضها عليه مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن الإعاقة البصرية، حيث يشعر المراهق الكفيف في تلك المرحلة بمدى قسوة الإعاقة البصرية، وما يترتب عليها من شعور الفرد بالعجز؛ مما يُشعره بالإحباط وخيبة الأمل في تحقيق أهدافه ويجعل حياته بلا هدف ولا معنًى، فيفقد حماسه ودافعيته في الحياة؛ مما يؤثر في اتزانه الانفعالي وتَوافُقه النفسي (فتحي الضبع، ٢٠٠٦، ٢).

ومن المسلَّم به أن التوافق مظهر من مظاهر الصحة النفسية لدى الأفراد؛ فهو عملية دينامية مستمرة، يعمل الفرد على تحقيقه بدرجات مختلفة، فينعكس ذلك في أكثر الأحيان على مقدرة الفرد في الاعتماد على نفسه، والشعور بقيمة ذاته، وإمكانية الانتماء إلى الآخرين، والتحرر من الانطواء والانعزال وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

ويحتل مفهوم التوافق أهميةً كبيرةً في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، حتى إن البعض اعتبر علم النفس هو علم دراسة التوافق؛ فالتوافق في حياة الإنسان ضرورة أساسية لاستمرار حياته، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن المعاقين بصريًّا يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي؛ إذ أشارت سرور صالحة (٢٠٠٧) إلى أن أهم المشكلات التي تكرر وجودها لدى المعاقين بصريًّا هي الانسحاب من المشاركة الاجتماعية، وانعدام الثقة بالنفس، والشعور بالاغتراب ،وانعدام الأمان، والإحساس بالفشل والإحباط.

ولذا فإن الكفيف في حاجة إلى مصادر متعددة للمساندة والدعم لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي؛ فهو في حاجة إلى الإقبال على الآخرين وإقبال الآخرين عليه، حيث تشير هوري (Huurre,2000,626) إلى أهمية المساندة الاجتماعية في النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين المكفوفين؛ لما لها من دورٍ إيجابيٍّ في التخفيف من التوتر النفسي ومظاهر الاكتئاب التي تصاحب الإعاقة البصرية.

ولا شك أن البحث عن المتغيرات التي يمكن أن تسهم في تنمية الشعور بالتوافق النفسي والصحة النفسية والتكيف الشخصي والاجتماعي، أمرٌ في غاية الأهمية، سواء للعاديِّين أو المعاقين بصريًّا، ويعتبر الذكاء الروحي(Spiritual Intelligence (SQ أحد المتغيرات المهمة التي يمكن أن تسهم في تخليص الفرد من المشاعر السلبية وتساعده على تحقيق الصحة النفسية(Selman &Victor,2005).

كما يشير توني بوزان (٢٠٠٧) إلى أنَّ الذكاء الروحي يسهم في تحقيق الوفاق بين الإنسان ونفسه، وأنَّ من يتمتع بذكاء روحي مرتفع قد يتميز بنوعية من الصفات الطيبة المميزة؛ مثل النقاء، السلام، المحبة، السعادة، ويساعد صاحبه على العيش بمستوًى عالٍ من جودة الحياة.كما يراهزوهار داناه ومارشال إيان (Zohar, D. & Marshall, I.2000) أنه

الذكاء الذي يمكننا من خلاله أن نلتمس حلًّا لمشكلاتنا من حيث الكم والكيف، وأنه يجعل أفعالنا وحياتنا في سياق أشمل وأغنى، وأنه الذكاء الذي يمكن أن نقيِّم ونُميِّز به الأفعال وطرق الحياة.

ومن هنا فقد استشعر – الباحث– أهمية الدراسة في العلاقة بين التوافق النفسي والذكاء الروحي لدى المراهق الكفيف، وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تُمثِّل حاسة البصر أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فالإنسان الذي يفقد بصره يفقد قناة رئيسة من قنوات تواصُله مع العالم مِن حوله، مما يخلق الكثير من الصعوبات التي تحول دون تحقيقه للتوافق النفسي والاجتماعي؛ ويسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن؛ ومِن ثَمَّ يسهم في زيادة شعوره بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين.

ولاشك أن فقدان البصر والإحساس بفقدان الهدف في الحياة يؤدي إلى شعور الكفيف باليأس والإحباط والاستسلام واللامبالاة وعدم الاهتمام بالحياة ؛ مما يعوق الفرد عن تحقيق التوافق النفسي، وهذا ما أكدته نتائج دراسات عديدة، ومنها دراسات كلٍّ من: (Suh, E,1996؛ سيد محمد، ١٩٩٨؛ Kef,et,al,2000Hurre,2000؛ السيد فرحات، ٢٠٠٢؛ رشا محمد، ٢٠٠٤؛ Boerner, K.; &Cimarolli, V, 2005)،فقد أشارت نتائجها إلى أن المراهقين المكفوفين يتصفون بالاعتمادية، وعدم القدرة على تحمُّل المسؤولية واتخاذ القرار والتخطيط للمستقبل ، والفشل في إقامة علاقات اجتماعية والتفاعل مع الآخرين، والعجز عن المشاركة في الأنشطة وانخفاض درجة الرضا عن الحياة ، ويعانون من الاغتراب ، والاكتئاب، والانطواء، والخجل، والوحدة النفسية، وتدنِّي مفهوم الذات، والشعور باليأس واللامبالاة، وانخفاض مستوى الطموح.

وُيعَدّ الذكاء الروحي أحد المتغيرات الإيجابية التي يمكن أن تسهم دراستها لدى المكفوفين في مساعدتهم على التخلص من المشاعر السلبية وتحقيق التوافق النفسي، حيث يُمثِّل قدرة الفرد على الوعي بذاته، وإدراك الكون والتفاعل معه للوصول إلى مرحلة من السلام الداخلي الذي يعزز التكيف والتوافق.

وقد انتهت الدراسات السابقة إلى أن الذكاء الروحي يؤدي دورًا مهمًّا في التكيف وحل المشكلات، كما أنه يُعَدّ عاملًا مهمًّا في تخفيف مستويات الشعور بالاكتئاب والضغوط، كدراسة (Mascaro& Rosen, 2006) التي بيَّنَت أن الذكاء الروحي يرتبط سلبًا بالاكتئاب والضغوط النفسية، حيث أشارت إلى أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الروحي هم أكثر عرضةً للاكتئاب والضغوط النفسية من غيرهم، كما أشارت دراسة بشرى أرنوط (٢٠٠٨) إلى أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطًا موجبًا بجودة الحياة، حيث كان الأفراد مرتفعو الذكاء الروحي أعلى على مقياس جودة الحياة، كما أشارت دراسة (Kalantarkousheh, & Dehghani,2014) أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء الروحي.

بناءً على ما تقدَّم يرى الباحث أن الذكاء الروحي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالكثير من الخصائص والسمات الشخصية التي ترتبط بكل الجوانب الحياتية، ولندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي للمكفوفين في البيئتين العربية والأجنبية، وندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المكفوفين المراهقين – وذلك في حدود علم الباحث– ؛تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي لدى بعض المراهقين المكفوفين.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الروحي بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وأبعاده المختلفة مع التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين تعزى إلى متغير النوع؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين تعزى إلى متغير النوع؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين تعزى إلى متغير النوع.

٣- الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين تعزى إلى متغير النوع.

٤- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة لإرشاد المعلمين والأخصائيين النفسيين والجهات المعنية وتوجيههم لوضع البرامج التي يمكن من خلالها رعاية هذه الفئة؛ لتنمية الذكاء الروحي، وتحسين التوافق النفسي لديهم.

أهمية الدراسة:

أولا:الأهمية النظرية:

١- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها الهادف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي، حيث وجد الباحث ندرةً في الدراسات التي أجريت في البيئة العربية التي تناولت متغير الذكاء الروحي–على حدّ علمه–؛ لذا يأمل أن تكون هذه الدراسة إضافةً إلى التراث السيكولوجي الذى ربما يُسهم في إثراء المكتبات المصرية والعربية.

٢- تتناول هذه الدراسة فئةً مستهدفةً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم المكفوفون، ومرحلةً مهمةً من مراحل النمو وهى المراهقة؛ لذا جاءت هذه الدراسة كخطوة لمساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي مع ذواتهم ومع المجتمع الذى يعيشون فيه.

٣- تُلقي الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي.

٤- قد توفر دراسة الذكاء الروحي للمكفوفين فهمًا أفضل لشخصياتهم، وللتعامل معهم وقايةً وتشخيصًا وعلاجًا.

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين في عمل برامج إرشادية؛ لتنمية وتحسين كلٍّ من الذكاء الروحي والتوافق النفسي لدى المراهقين المكفوفين منخفضي الذكاء الروحي والتوافق النفسي.

٢- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية بتوفير معلومات حول متغيرات البحث الحالي، وهى:الذكاء الروحي، والتوافق النفسي.

٣- قد تكون دراسة الذكاء الروحي البداية للتغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، إذإن الجانب الروحي أحد الجوانب الأساسية للشخصية.

٤- إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مراحل عمرية مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

أولا:الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

يُعرّفه نمير الصميدعي (٢٠١٣، ٣٩٨) بأنه: "مجموعة من القدرات الموروثة والكامنة لدى الفرد، والتي تلعب البيئة دورًا في دعمها وتهذيبها؛ من أجل أن يكون الإنسان أكثر سموًّا على العواطف والانفعالات، وأكثر سيطرةً على ما يتعرض له من مشكلات وجودية وروحية، وأكثر تأثيرًا في الآخرين، والتفوق على الذات، ويتسم بالإلهام والجمال والحدس والإحساس بمعنى الحياة؛ مما يجعله أكثر استقرارًا وقدرةً على تحقيق أهدافه وطموحاته".

وتُعرّف سيسك (Sisk,D., 2008, 24-25) الذكاء الروحي بأنه: "القدرة على استخدام الحواس المتعددة التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور؛ من أجل إخراج معارف الفرد الداخلية، وقدراته الذاتية، والتي تسهم في إيجاد الحل الشامل والكلي للمشكلات".

ويُعرِّف الباحث الراهن الذكاء الروحي إجرائيًّا بأنه: "قدرة بشرية فطرية، تلعب البيئة دورًا في اكتسابها وتنميتها؛فتُكسب الفرد قدراتٍ روحانيةً تُمكّنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية، وتزيد من حدسه. "ويُمثّل مجموع الدرجات التي يحصل عليها "أفراد العينة" بعد الإجابة عن فقرات مقياس الذكاء الروحي بأبعاده وهي (الوعي، التسامي، المعنى، الممارسة الروحية) من إعداد الباحث.

ثانيًا: التوافق النفسي:psychological adjustment

تُعرّف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي التوافقَ النفسيَّ بأنه: "يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا تُوَرّط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب، ولا تضر بالآخرين أو بالمجتمع؛ فالفرد المتوافق توافقًا حسنًا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن" (فرج عبد القادر طه، ١٩٩٣، ٢٥٩).

ويشير معجم علم النفس المعاصر إلى أن التوافق النفسي يعني التواؤم مع البيئة الذي يتحقق من خلال بنية الكائن ووظائفه، وأعضائه، وخلاياه (بتروفسكي، ياروشفسكي ١٩٩٦، ١٢)، في حين تذكر موسوعة الطب النفسي أن التوافق النفسي هو أن يُكوّن علاقات مع الناس مليئة بالمودة والمحبة يشعر إزاءها أنه محبوب (عبد المنعم الحفني، ١٩٩٥:٨٥).

ويُعرِّف الباحث التوافق النفسي إجرائيًّا بأنه: "قدرة الفرد على تقبُّل ذاته والرضا عنها، والقدرة على مواجهة الأمراض والمشكلات النفسية، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته، وقدرته على تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه؛ فيشعر بالأمن والأمان والسعادة مع النفس. "ويمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها "أفراد العينة" بعد الإجابة عن فقرات مقياس التوافق النفسي.

ثالثًا:"المكفوفين":Blind

يُعرَّف "المكفوفين" طبقًا للتعريف القانوني بأنهم: "الأشخاص الذين لا تزيد حدة إبصارهم عن (٢٠/٢٠٠) قدم أو أقل في العين التي يرى بها الصورة الأفضل مع استخدام أجهزة تصحيح الرؤية، أو هو من يكون مجال الرؤية لديه تحت زاوية لا تزيد على (٢٠) متر" (فاروق الروسان، ٢٠١٣، ١١٦).

ويُعرِّف الباحث الراهن المراهق الكفيف إجرائيًّا بأنه: كل من فقد قدرته على الإبصار بشكل كلي، أو أصيب بكف البصر قبل سن الخامسة، ويتراوح عمره ما بين (١٤-١٨) عامًا، وتبلغ حدة بصره ٢٠/٢٠٠ أو أقل في أقوى العينين بعد التصحيح بالنظارات الطبية، مع عدم وجود إعاقة أخرى، ولا يستطيع القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: الذكاء الروحي

مفهوم الذكاء الروحي

يعتبر موضوع الذكاء الروحي أحدث الموضوعات التي ظهرت على مائدة البحث في الذكاء، وهو ذلك الموضوع المتعلق بالقدرات الروحية وأثرها في الذكاء، فقد قدّم (Emmons,2000) مقالًا يوضح الروحانية كشكلٍ من أشكال الذكاء. ودلَّل على ذلك بأن الروحانية مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تُمكّن الأفراد من حل المشكلات، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية. وحدد (Emmons) خمسة مكونات لما أسماه بالذكاء الروحي، وهي: القدرة على التسامي، القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي، القدرة على استثمار الأنشطة اليومية، القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية.

وتُعرِّف ويجلسورث (Wigglesworth, C.2002,4-5) الذكاء الروحي بأنه:"القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة، مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي، بغضّ النظر عن الأحداث الخارجية.

كما يعرف أمرام (Amram,2007, 1-2) الذكاء الروحي بأنه: "القدرة على تطبيق وتجسيد المصادر والقدرات الروحية التي تزيد من الفاعلية في الحياة والرفاهية النفسية". ويتمثل الذكاء الروحي في سبعة أبعاد رئيسة، يشترك فيها الأفراد مهما كانت ديانتهم، وهي: الوعى، النعمة، المعنى، التسامي، الحقيقة، الخضوع السلمي، التوجه الداخلي.

في حين تُعرِّف إيمان الخفاف وأشواق ناصر (٢٠١٢، ٤٤٤)الذكاء الروحي بأنه: "الذكاء الذي يُمكّننا من مناقشة وحل المشكلات التي تواجهنا، ويجعلنا أكثر ثقةً وإحساسًا بمعنى الحياة".

أهمية الذكاء الروحي:

يرى كثير من الباحثين أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاء على الإطلاق، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة، والحضارات، ومسار التاريخ، والكوكب بأكمله؛ لأن تنمية الذكاء الروحي تساعدنا على رؤية الجانب المبهج والمرح من الأشياء، وزيادة سلامنا الداخلي مع

أنفسنا؛ مما يجعل الفرد أكثر قدرةً على التحكم في النفس وعلى تخفيف الضغوط التي يواجهها في حياتنا المعاصرة التي تتميز بإيقاعها السريع (Buzan,T.,2001).

وتضيف سيسك (Sisk,2002) أن الذكاء الروحي يسهم في التوجيه الهادف والقدرة على حل المشكلات، وتأكيد المفاهيم الذاتية، وإثراء الروحانية، واكتساب القدرة على التقييم الناجح.

وتتمثل أهمية الذكاء الروحي حسب بشربأرنوط (٢٠٠٨، ٣١٨-٣١٩) بأنه يساعد الفرد على التوجه لعبادة الله بصدق ويقين، ويجعل الشخص يلتزم بالفضائل، ويصلح أهواء النفس البشرية ونزعاتها، ويساعد على إدراك المبادئ الصحيحة التي هي جزء من ضميره، وهو أساس لبناء الشخصية؛ فبدونه يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة.

معايير الذكاء الروحي:

يرى ماك هوفيك (MacHovec., F., 2002) أن الذكاء الروحي نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات في الوقت والثقافة والدين، وأنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد، ورغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي، فإن له نفس المعايير التي تُميز الذكاء، وهي:

١- أنه يزداد بتقدُّم العمر، كما أكد ذلك "جاردنر"(Gardner, H .(1997 أن الذكاء يتغير بتقدم العمر، وكما أوضحت دراسة "ولمان"(Wolman, R. (2001.

٢- أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد.

٣- أنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة Interdependent، كما أكد ذلك كلٌّ من إيمونز(Emmons, R., (2000" وفوجان" Vaughan, F (2002)

٤- بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه "ممثل الذكاء" Representative Of Intelligence، أي أنه يشير إلى تكامُل كل أنواع الذكاءات الأخرى (Emmons,R. , 2000).

مراحل نمو الذكاء الروحي:

أشار ويلبر (.Wilbur ,18 ,2001 ,.K) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاث مراحل، وهي:

١. مرحلة البداية **Beginning Stage**: وفيها يتركز الانتباه على الذات من خلال التوجُّه إلى الله، والتوسل إليه، والصلاة والشكر لله؛ من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

٢. مستويات التضامن **Conventional Levels**: تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين، والامتداد من اهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

٣. مستويات ما بعد التضامن **Post Conventional Levels**: تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعى بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة.

وهذه المراحل الثلاث تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية، ومرحلة الرشد التي تتميز بالتفرد والتفكير الناقد.

ويرى فوجان (Vaughan,F.,2004) أنه ليس ضروريًّا أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو.

علامات الذكاء الروحي:

يرى (Tekkeveehil.&et.al. 2003) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يُظهرون العلامات والخصائص التالية:

١. المرونة: وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر إلى العالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف، وتختص المرونة أيضًا بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقًا للتطورات والمستجدات.

٢. الوعي الذاتي: حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليًّا؛ لمعرفة من يكونون في الواقع.

٣. القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.

٤. القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

٥. القدرة على العمل، وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال).

تنمية الذكاء الروحي:

ويرى فوجان (Vaughan,2002) أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال العديد من الممارسات، مثل التركيز والانتباه للعواطف والأخلاقيات؛ فالذكاء الروحي ينطوي على درجةٍ ما من الرشد العاطفي والأخلاقي، والحكمة، كما يمكن تنميته عن طريق الانفتاح والقدرة على التعاطف مع الآخرين، مع حساسيةٍ أكبرَ للخبرات والحقائق، والتأمل العميق.

ويضيف نازل (Nasel,2004) أن الذكاء الروحي يمكن تنميته من خلال الالتزام بالممارسات الروحية التي تتمثل في: الصلاة، التفكر، التأمل الذاتي، الأعمال الخيرية. كما أن الخبرات الروحية تسهم في تنمية الذكاء الروحي خاصةً إن كان يحدث في سياق داعم وأساس يُسهل الاندماج في الحياة اليومية.

في حين يرى عبد الفتاح محسن(٢٠٠٥) أن المجتمعات الحديثة تعاني انخفاضًا في مستوى الذكاء الروحي؛ فهي تعيش واقعًا يتميز بالمادية، والأنانية الضيقة، وانتهاز الفرص، وكذلك نقص في المغزى وقحط في الالتزام، لكن يمكن للأفراد تنمية ذكائهم الروحي، ومِن ثَمّ ينعكس ذلك على المجتمع، ويشير إلى أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال الاتجاه الدائم للسؤال بـ "لماذا؟"، والبحث عن الصلات بين الأشياء لمعرفة المغزى الكامن وراءها، والتأمل العميق في الأشياء، بالإضافة إلى الوعي، والأمانة، والشجاعة تجاه النفس.

كما طرح بوزان (Buzan,T,2001) طرقًا لتنمية الذكاء الروحي، منها: إدراك الصورة كاملة، والتنقيب عن القيم، وتصوُّر الأهداف، والتعاطف، والإحسان، وتنمية إحساس الطفولة، إضافةًإلى السلام والعطاء والإحسان بالمعروف.

ثانيًا: التوافق النفسي:

تعريف التوافق النفسي:

تُعرِّف موسوعة علم النفس التوافقَ بأنه: وسيلة من الوسائل النفسية والسلوكية التي يقدر الفرد على وضعها بين العدوان وجسمه ليواجه المشكلة التي يتعرض لها(دورون، بارو، ١٩٩٧، ٥٥ – ٥٦)، ويُعرّفالتوافق النفسي بأنه: عبارة عن "خفض التوتر الذي تستثيره

الحاجات **Needs**، فإذا تحقَّقَ خفض توتُّر الفرد دون توريطه في توتر ذي درجة معادلة أوأزيد من الخطر؛ اعتبر التوافق مرضيًا" (فرج عبد القادر طه، ١٩٨٦، ٣٢).
وعرّفت حنان عبد الحميد العناني(١٩٩٥، ٣٤)التوافق النفسي بأنه: "العملية التي من خلالها يُعدّل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه؛ ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا".

ويُعرّف حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧، ٣٤) التوافق النفسي بأنه: عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل؛ حتى يحدُث توازُن بين الفرد ونفسِه من جهة، وبينه وبين البيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى.

اتفق كلٌّ من (محمدالحسينان، ٢٠٠٧، ١؛ سوسن شاكر، ٢٠١٢، ٣)على أن التوافق النفسي عبارة عن العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد ، والهدف منها تغيير سلوكه؛ لكي يتوافق الفرد مع نفسه من جهة، ومع البيئة المحيطة به من جهة أخرى. وهو أيضًا الانسجام أو الاندماج مع البيئة المحيطة به، ويتضمن القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد، ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي يتعرض لها في حياته.
ويُعرف الحويج أحمد الهادي(٢٠٠٦، ١٠)التوافقَ النفسيّ بأنه: "عمل إيجابي مستمر يتمثل في قدرة الفرد على إيجاد التوازن السليم بين رغباته الداخلية والمؤثرات الخارجية؛ حتى لا ينشأ صراع نفسي يؤدي إلى وقوع الفرد في اضطرابات ومشكلات نفسية".

وفي حين يرى الزيادي أن التوافق النفسي عبارة عن "المقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تكون مثمرةً وممتعة، وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج والفعال الذي يجعل من الفرد شخصًا نافعًا في محيطه الاجتماعي" (محمود عطية،٢٠١٠، ٨٣)،كما أن التوافق النفسي هو:"كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة هو نشاط يهدف إلى تحقيق التوافق، والتوافق يعني أن يُحقّق الفرد نجاحًا في مواقف حياته فيستفيد منها، أو يتحاشى ضررها. وعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق الذي يبتغيه الفرد لنفسه نَصِفه بالانحراف أو الاضطراب أو المرض النفسي. فالفرد في مثل هذه الحالات يكون هدفه الأساسي تحقيق التوافق، إلا أنه قد أخطأ الوسيلة" (فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٠، ١٣٠). وكذلك يُعرِّف هشام

محمد الخولي (٢٠٠٢، ٢٣٤-٢٣٥) التوافق النفسي بأنه عبارة عن: "عملية إشباع لحاجات الفرد التي تثيرها دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس، والارتياح لتحقيق التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، كما أنه يعتبر العملية التي يقوم بها الفرد لتعديل دوافعه حتى يتحقق إشباع حاجاته،ومِن ثَـمّ الرضا النفسي، وعدم الشعور بالضغط النفسي نتيجة تعديل دوافعه الأساسية".

أبعاد التوافق النفسي:

١- التوافق الشخصي:

ذكر حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧، ٢٩) أن التوافق الشخصي يتضمن السعادة مع النفس، والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، وكذلك يتضمن مطالب النمو في المراحل المتتابعة لدى الفرد.

كما رأى غريب عبد الفتاح (ب. ت،١٠١) أن التوافق الشخصي "أن يكون الفرد راضيًا عن نفسه وغير كارهٍ لها أو ساخطٍ عليها أو غير واثقٍ بها. كما يعني أيضًا: أن تخلو حياته النفسية من التوترات والصراعات النفسية التي عادةً تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص. ومن المكونات الرئيسة لبُعد التكيف الشخصي إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة تُرضي كلٍّ من الفرد نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه".

٢- التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط لخير الجماعة، والسعادة الزوجية؛مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧، ٢٩).

٣- التوافق الأسري:

يشير إلى مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والاحترام والتعاون بينه وبين والديه وإخوته، بما يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة (عبد المطلب أمين القريطي، ١٩٩٧، ٦٤).

خصـائص التوافـق النفسـي: وضّـحت مرفـت نـور الـدين(٢٠٠٩، ٥) خصـائص التوافـق النفسي، وهى:

١-الفرد هو الشخص المسؤول عن عملية التوافق مع نفسه ومع بيئته.

٢- يستطيع الفرد أن يُغيّر عملية التوافق مع نفسه، وذلك بتغيير الأنماط السلوكية البيئية الخارجية المادية والاجتماعية.

٣- عملية التوافق تظهر بوضوح في سوء توافُق الفرد إذا كانت العوائق والعقوبات قوية وشديدة ومفاجأة، ولا يظهر سوء التوافق إذا كانت تلك العوائق والعقوبات بسيطة ومألوفة واعتاد الإنسان عليها.

٤- العوامل الوراثية تؤثر في عملية التوافق لدى الفرد؛ فالوراثة البيئية التي يرثها الفرد كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية تجعل الفرد قاصرًا على التوافق؛ نظرًاإلى الإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية وتقاوم الفرد في ممارسة حياته، والاختلاف بالآخرين المحيطين به.

٥- التوافق عملية مستمرة من المهد إلى اللحد؛ لأن الفرد في حركة مستمرة في إشباع دوافعه، المتعددة بصفة عامة والحيوية بصفة خاصة،التي يحتاجها لحفظ حياته ونوعه.

٦- تتوقف درجة تمتُّع الفرد بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرة الفرد على التوافق في المجالات المختلفة.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

١- نظرية التحليل النفسي: وفي ضوء وجهة نظر التحليل النفسي في تقسيم الشخصية إلى ثلاثة أجهزة نفسية (الهوId-الأنا Ego-الأنا الأعلى Super ago)، وتحديد وظائف كلٍّ منها، نجد أن الأنا دون الهو والأنا الأعلى عليه أن يحقق توافُق الشخصية، وأن يقوم باستخدام الأساليب والحِيَل الشعورية واللاشعور لتحقيق التوافق؛ فالأنا يسيطر على الحركات الإرادية نتيجة العلاقات السابقة التكوين بين الإدراك الحسي والفعل العضلي. وعلى الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية له دينامياته وخصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي يعمل وفقها، فإنها جميعًا تتفاعل معًا تفاعلًا وثيقًا بحيث يصعب الفصل بين تأثير كل منها. ومع ذلك فإن السلوك في الغالب هو محصلة التفاعل بين هذه النظم الثلاثة، حيث

أشارت هذه النظرية إلى أن التوافق السويّ يحدث من خلال إشباع الغرائز، وتقليل العقاب والشعور بالذنب، ومِن ثَمّ تعلم كيفية التعامل مع الصراعات الداخلية. أما الهو فإنه يكتسب السيادة على مطالب الدوافع الغريزية، بأنه يقرر ما إذا كان يجب السماح لها بالإشباع، أو إرجاع هذا الإشباع إلى ظروف معينة في العالم الخارجي، وهو في أفعاله خاضع لاعتبار التوترات التي تُحدثها المنبهات القائمة فيه أو الواردة عليه، فقد يكون ارتفاعها ألمًا، وانخفاضها لذةً؛ ومِن ثَمَّ يكون الأنا مصيبًا في فعله إذا أشبع مطالب الهو والأنا الأعلى والواقع في نفس الأنا، فيتمكّن من التوفيق بين مقتضياتها المتباينة(فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٠، ١٠٠-١٠١).

٢- **النظرية السلوكية:** يعتقد أصحاب هذه النظرية أن السلوك غير التوافقي هو نمط من السلوك تمّ تعلمه وتثبيته عن طريق التدعيم، وليس عن طريق التثبيت عند مرحلة من مراحل النمو النفسي والتعرض لخبرات ومواقف وذكريات مؤلمة ثم كبتها في اللاشعور كما يرى فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي، وأنه يمكن تعديل السلوك غير التوافقي عن طريق تعليم آخر يتم خلاله إطفاء السلوك الخاطئ غير التوافقي، وإحلال سلوك توافقي محله وتثبيته عن طريق التدعيم الإيجابي. وأصحاب هذه النظرية لا يهتمون بمعرفة الأسباب التي أدت إلى السلوك غير التوافقي مثل نظرية التحليل النفسي، ولكن تركيزهم ينصب على تحديد السلوك غير التوافقي المراد تغييره وتحديد المُثير المدعم الذي أدى إلى تثبيته، أما العلاج فيركز على إحلال أساليب توافقية من السلوك عن طريق التعلم وتثبيتها عن طريق التدعيم، وذلك بعد إطفاء السلوك غير التوافقي. ويعترف أصحاب هذه النظرية بأن السلوك التوافقي وغير التوافقي نسبي يختلف منمجتمع إلى آخر، أي إنه لا يوجد سلوك يمكن اعتباره غير توافقي في كل المجتمعات؛ لذلك فإن السلوك غير التوافقي يصبح ببساطة فشل الفرد في القيام بالأعمال والمطالب والأدوار الاجتماعية المطلوب منه القيام بها(الحويج أحمد الهادي، ٢٠٠٦، ٤٩).

٣- **نظرية الاتجاه الإنساني:** يعترف أصحاب هذا الاتجاه بدور الغرائز البيولوجية وإشباعها لكي يحدث التوافق، كما يعترفون بأهمية أن يتعلم الفرد أنماطًا معينة من السلوك من خلال التقليد في الطفولة والتدعيم كما يرى السلوكيون، لكنهم يؤكدون على أهمية تحقيق الذات في

التوافق النفسي؛ ولذلك فإن الهدف من المساعدة هو توفير مناخ من الدفء والتقبل ليستطيع الفرد أن يحقق ذاته. ويرى (ماسلو) – وهو أحد رواد هذه النظرية– أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يحقق ذاته، بمعنى أن يشبع أعلى الحاجات، وهي: الحاجة الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات(علاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ٣٥).

ثالثًا: "المكفوفين"Blinds:

مفهوم الإعاقة البصرية: تتعدد مفاهيم الإعاقة البصرية لتشمل تعريفات لغوية، واجتماعية، وطبية، وقانونية، وتربوية، وذلك وفقًا لرؤية كل علم، ومجال اهتمامه؛ وفيما يلي توضيح لوجهات النظر المختلفة:

أ- **الكفيف من المنظور اللغوي:** يعرف المعجم الوجيز (٢٠٠٨، ٥٣٧) المكفوف بأنه من كف بصره. وتضمنت اللغة العربية العديد من الألفاظ التي تُستخدم في وصف الشخص الذي فقد بصره: كالأعمى، والأكمه، والكفيف، والضرير، والعاجز.. وكلمة (أعمى): مأخوذة من أصل مادتها وهو العماء، والعماء هو الضلالة، ويقال العمى في فقدان البصر أو ذهابه، كما تُستخدم مجازًا لفقدان البصيرة. أما (الأكمه): فهي مأخوذة من الكمه، وهو العمى الذي يحدث قبل الميلاد، ويشار بها إلى مَن يولد أعمى. أما كلمة (الكفيف): فأصلها الكف، ومعناه المنع، والكفيف هو من كُفَّ بصره، أي: عمي. وكذلك بالنسبة إلى كلمة (الضرير): فهي مأخوذة من الضرارة أي العمى، والضرير هو من فقد بصره. بينما كلمة (العاجز) فهي مشهورة في الريف المصري بمعنى الأعمى، حيث يعجز عن القيام بما يقوم به الغير(عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ٦١).

الكفيف وفقًا لوجهة النظر التربوية: هو الذي فقد بصره بالكامل، وعليه أن يعتمد على الحواس الأخرى في عمليات التعلم والتعليم (سيد محمود الطواب، ٢٠٠٨).

ويذكر يوسف القريوتي وآخرون(٢٠٠١، ١١) أن الكفيف هو من فقد القدرة كليةً على الإبصار، أو الذي لم تُتِح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية؛ مما يُحتّم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل.

أو هو الفرد الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، كما يعجز نتيجةً لذلك عن تلقِّي العلم في المدارس العادية وبالطرق العادية والمناهج الموضوعة للطفل العادي، وقد يكون الفرد مكفوفًا كليًّا، أو يملك درجةً بسيطةً من الإحساس البصري الذي يؤهله للقراءة البسيطة بالأحرف الكبيرة والمجسَّمة. ومن هنا يتضح لنا أن المكفوفين فئات، منها: المكفوف كليًّا، المكفوف جزئيًّا، المكفوف بالولادة، المكفوف الذي أصيب بالعمى وفقد البصر بعد سن الخامسة(منى حسين الدهان، ٢٠٠٣).

ويشير كلٌّ من أحمد عواد وأشرف عبد الغني (٢٠٠٨، ٩) إلى أن الكفيف هو من فقد القدرة كليةً على الإبصار، أو الذي لم تُتِح له البقايا البصرية القدرةَ على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية؛ مما يُحتِّم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل.

أسباب الإعاقة البصرية:

أ. الأسباب الخِلقية: وهي إما نتيجة عوامل وراثية، أو عوامل تتعرض لها الأم الحامل فتؤثر في الجهاز البصري للجنين.

ب. انفصال الشبكية: وينتج عن ثقب في الشبكية؛ فيؤدي إلى تجمُّع السائل وانفصال الشبكية عن جدار مقلة العين، مما يسبب ضعف الرؤية.

ج. اعتلال الشبكية الناتج عن السكري: وهو مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية، وقد يؤدي النزيف في تلك الأوعية إلى العمى.

د. ضمور العصب البصري: ويحدث نتيجة الحوادث أو الالتهابات والأورام ونقص الأكسجين؛ مما يؤدي إلى فقدان البصر (يوسف القريوتي وآخرون، ٢٠٠١، ١٥).

كف البصر والمراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نمائية من مراحل النمو تقع بين الطفولة والرشد، وتمثل هذه المرحلة فترة حرجة من حياة الفرد، بمعنى أنها تحتاج إلى تكيُّف من نوع جديد يختلف تمامًا عما كان الفرد قد تعوَّدَه من قبل، وهي تبدأ عادةً بنهاية مرحلة الطفولة، وتنتهي بابتداء مرحلة الرشد أو النضج (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٣، ١٤٥).

وتمثل المراهقة قاسمًا مشتركًا من حيث صعوبتها بالنسبة إلى المراهقين العاديين والمعاقين؛ فهم شركاء في المرحلة بما تحمله من خصائص، وبما تفرضه من تحديات، ويزداد الأمر صعوبة بالنسبة إلى المراهقين المكفوفين، وذلك من منطلق أن الإعاقة البصرية تُشكّل في حدّ ذاتها أزمة تمرّ عبر مراحل عديدة، منها: الصدمة، وتوقُّع الشفاء، والعزاء، والردود الدفاعية، والقبول بالواقع(منى الحديدي، ١٩٩٨، ١٠٠).

ونظرًا إلى أن مرحلة المراهقة تُعدّ بمنزلة الميلاد الثاني للفرد؛ وذلك لما يطرأ عليه من تغيرات فسيولوجية وانفعالية؛ فإن المراهق الكفيف يواجه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تفرضها مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن الإعاقة البصرية،حيث يشعر المراهق الكفيف في تلك المرحلة بمدى قسوة الإعاقة البصرية، ويبدأ في إدراك طبيعية العجز الذي يعاني منه، ويزداد وعيه بالقيود التي تفرضها الإعاقة عليه، فإذا كانت مرحلة المراهقة تعني السعي نحو الاستقلال والاعتماد على النفس، فإن المراهق الكفيف يجد نفسه أمام إعاقة تفرض عليه قيودًا في الحركة والاعتماد على الآخرين في معظم متطلباته، وهذا من شأنه أن يجعله عرضة للعديد من الضغوط التي تؤثر عليه سلبيًّا، فيفقد الثقة في نفسه، ويشعر بالإحباط، ويبدأ في العزلة عن الآخرين، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ومِن ثَمّ يعاني من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي (فتحي عبد الرحمن الضبع، ٢٠٠٨، ٤٢)

وفي ضوء ذلك يمكن القول:إنا لمراهقين المكفوفين يعانون من الارتباك في حياتهم، وعدم إحساسهم بالرضا عن أنفسهم، ومِن ثَمّ فقدان الثقة. ولا شك أن كفّ البصر يؤدي إلى شعور الكفيف باليأس، وفقدان الهدف في الحياة، والإحباط، والاستسلام للامبالاة، وعدم الاهتمام بالحياة؛ مما يعوق الفرد عن تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

التوافق النفسي للكفيف:

إنّ توافُق الفرد لا يقاس بمدى خلوّه من المشكلات، ولكن يقاس بمدى قدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولًا إيجابية تساعده على تكيُّفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه؛ إذ يقابل الفرد في العادة أثناء تفاعُله مع بيئةٍ ما الصراع والمشكلات وحتمية

الاختيار بين المواقف المتناقضة، وهذا أمرٌ تُحتمه طبيعية الحياة، والفرد تُسيّره حاجاته البيولوجية والاجتماعية وفكرته عن نفسه، وتعبر الحاجات عن نفسها عن طريق السلوك الظاهر، فإذا لم يُشبع هذه الحاجات إشباعًا مناسبًا يصبح لدينا موقف يبعث على التوتر، ومِن ثَمّ يختل توازن الفرد مع بيئته(أحمد عواد،أشرف عبد الغني، ٢٠٠٨).

وللتكيف الاجتماعي عند الكفيف قيمته الإنسانية عندما يأخذ في الاعتبار تحقيق استقلال شخصيته؛ فتحقيق الاستقلال شرط أولي لتكيُّف الكفيف في المجتمع، وهذا يتطلب درجة عالية من ثبات الشخصية، ويمكن تحقيق ذلك بقيام كلٍّ من الأسرة والمدرسة بدورهما في هذا المجال، وعلى هذا الأساس يجب على أفراد الأسرة أن يوجّهوا الكفيف إلى الاستقلال بشخصيته؛ فهم يعلّمونه كيف يساعد نفسه بنفسه ولا يعتمد دائمًا على المساعدة الخارجية، وهذا يخلق عنده بهجه ذات طابع خاص. وبصفه عامة، فإن الاستقلال الذاتي عند الكفيف عبارة عن معيار وموازنة أو توفيق بين مطالب البيئة وبين استخدام القدرات الذاتية الباقية (شريفة مسعود، ٢٠١١).

الدراسات السابقة والفروض:

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين يتضمنان متغيرات البحث الراهن، هما:

المحور الأول:- الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الروحي للمكفوفين:

هدفت دراسة باجستاني وفريد وزند وباقري Bajestani, Farid, Zand&Bagheri(2013) إلى التعرف على الفروق بين المكفوفين وضعاف البصر والعاديين في الذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبًا جامعيًّا، كل مجموعة من (٢١) طالبًا. وباستخدام مقياس الذكاء الروحي أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في الذكاء الروحي وأبعاده.

وفي هذا الصدد أجرت أسماء محمد محمود السيد (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التأكد من فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا من المراهقين المكفوفين بمدرسة النور للمكفوفين بالزقازيق. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة: ٢٠١٤)، وبرنامج العلاج بالمعنى(إعداد الباحثة: ٢٠١٤). وأسفرت نتائج الدراسة

عن: فعالية البرنامج العلاجي في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة من المراهقين المكفوفين.

وقامت إيمان حمادة محمد(٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وقلق المستقبل لدى عينة من المكفوفين والمبصرين، وبيان الفروق بين المكفوفين والمبصرين في قلق المستقبل، والمقارنة بين المكفوفين والمبصرين في الذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهق من الطلاب، تم تقسيمهم إلى (٥٠) من المراهقين المكفوفين، و(٥٠) من المراهقين المبصرين. واشتملت أدوات الدراسة على: اختبار قلق المستقبل (إعداد: زالسكي، ١٩٩٦، تعريب أحمد حسانين،٢٠٠٠)، ومقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسةعن: وجود ارتباط سالب دالٍّ إحصائيًّا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس قلق المستقبل والذكاء الروحي، وأن هناك ارتباطًا سالبًا دالًّا إحصائيًّا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المبصرين على مقياس قلق المستقبل والذكاء الروحي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المراهقين المكفوفين والمبصرين على مقياس قلق المستقبل، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المراهقين المكفوفين والمبصرين على مقياس الذكاء الروحي.

وفي دراسة حديثة سعتنافين(Naveen, S(2016 إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي و الصحة النفسية ، و أيضًا تحديد الفرق في الذكاء الروحي و الصحة العقلية عبر الجنس و الخلفية التعليمية (الفنون و العلوم). وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب جامعي في كلٍّ من تخصصَيِ الفنون والعلوم من أربع كليات / جامعات حكومية. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس الذكاء الروحي المتكامل ، واستبانة ميثيلا للصحة العقلية (إعداد الباحث). وتوصلت نتائج الدراسة إلى : أن الذكاء الروحي و الصحة العقلية يرتبطان بشكل كبير بين طلبة الفنون ، و أن هناك علاقة كبيرة بين الذكاء الروحي و الصحة النفسية لكل طلاب و طالبات فنون على حدة ، كما أن الذكاء الروحي و الصحة العقلية يرتبطان بشكل كبير بين طلاب العلوم ، و أن طلاب العلوم من الذكور والإناث على حدة لديهم علاقة كبيرة بين الذكاء الروحي و الصحة النفسية ، إضافةً إلى عدم وجود فرق

كبير بين الذكور و الإناث من حيث الذكاء الروحي ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق كبير بين طلاب الفنون و العلوم من حيث الذكاء الروحي ، وأنه لا يوجد فرق كبير بين الذكور و الإناث من حيث الصحة النفسية ، كما لا يوجد فرق كبير بين طلاب الفنون و العلوم من حيث الصحة النفسية .

أيضًا هدفت دراسة ناكولينوأنيشيا(Nakulan, V&Anisha, D(2016إلى تقييم العلاقة بين الذكاء الروحي والتكيف بين طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبًا في (٦) كليات مختلفة من منطقة توتيكورين ، تاميلنادو،الهند. وكانت أداة الدراسة مقياس الذكاء الروحي والتكيف (إعداد الباحث). وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجودعلاقة معنوية بين المتغيرات بين طلبة الكلية ، و أن هناك علاقة إيجابية كبيرة مع الذكاء الروحي و التكيف بين الطلاب.

المحور الثاني:الدراسات التي تناولت متغير التوافق النفسي للمكفوفين:

قامت ليلى أحمد وافي بدراسة (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوى التوافق النفسي بأبعاده الأربعة (الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي) للأطفال الصم والمكفوفين، في ضوء عدة متغيرات شملت: الجنس، ومنطقة السكن، والمرحلة التعليمية لهم، ودرجة الإعاقة (بالنسبة إلى المكفوفين فقط). وتم اختيار عينتين: إحداهما للصم (١٣٥) طالبًا وطالبة، والأخرى للمكفوفين(٨٦) طالبًا وطالبة، وتراوحت أعمار أفرادهما ما بين (٩-١٦) عامًا. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد آمال أباظة وتعديل الباحثة الذى اعتمد على تقديرات الملاحظين، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بأبعاده لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكيًّا منهم وغير المضطربين، هذا في الوقت الذي لم تكن فيه تلك الفروق ذات دلالة إحصائية عند الأطفال المكفوفين بين المضطربين سلوكيًّا منهموغير المضطربين، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال تعزى إلى نوع الإعاقة.

كما هدفت دراسة جيب ورينيGibb & Renee(2011) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين.وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا كفيفًا، وتم استخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداد الباحثَيْن)، ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحثَيْن)، واعتُمد المنهج الوصفي بالطريقة المقارنة والارتباطية. وأشارت النتائجإلى:أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة عينة الدراسة، وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلبة عينة الدراسة.

وعربيًّا كانت دراسة (هادية ركان الشيخ، ٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي وبعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي (التفاؤل والتشاؤم – الصداقة – شغل وقت الفراغ – التكنولوجيا المساعدة) لدى الطلاب المكفوفين، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المكفوفين مرتفعي ومنخفضي التوافق النفسي والاجتماعي في كلٍّ متغير. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من المكفوفين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢–٢٠) عامًا. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريًّا(إعداد الباحثة)، واستبانة المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريًّا(إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، وبين كلٍّ من (التفاؤل والتشاؤم – الصداقة – شغل وقت الفراغ – التكنولوجيا المساعدة) لدى الطلاب المكفوفين، ووجود فروق بين الطلاب المكفوفين مرتفعي ومنخفضي التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي في كلٍّ من (التفاؤل والتشاؤم – الصداقة – شغل وقت الفراغ – التكنولوجيا المساعدة).

وهدفت دراسة (جواهر الحميدي الروقي، ٢٠١٤) إلى التعرف على درجة التوافق النفسي لدى الكفيفات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من معهد النور للكفيفات بالمدينة المنورة، وتراوحت أعمارهن بين (٧–١٨) عامًا. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق النفسي، إعداد (زينب شقير، ٢٠٠٣). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن التوافق الاجتماعي هو البعد الذي حاز المرتبة الأولى لدى أفراد العينة من حيث استجابتهن،وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي عامةً لدى الطالبات وفقًا للعمر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي عامةً لدى الطالبات وفقًا لمتغير درجة الإعاقة البصرية، كما لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي عامةً لدى الطالبات وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي دراسة حديثة قامت بها (عزة محمد فخري، ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على أثر برنامج علاجي بالأنشطة الفنية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ودعم تقدير الذات لعينة من المكفوفين. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا مكفوفًا بالمرحلة الإعدادية بمدرسة النور للمكفوفين بحلوان. واشتملت أدوات الدراسة على البرنامج العلاجي (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير الذات.وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات التوافق النفسي والاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائيًّابين متوسط درجات تقدير الذات للكفيف قبل البرنامج وبعده.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعية العلاقة بين الذكاء الروحي ومتغيرات عديدة، غير أنها لم تدرس طبيعية العلاقة مع التوافق النفسي. وتتميز الدراسة الحالية بكونها الأولى – في حدود علم الباحث– التي تتناول الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي. وعليه، فإن الدراسة الحالية تأتي لمحاولة سد الفجوة في هذا المجال. واختلفت الدراسات السابقة في العينات التي أجريت عليها، من حيث نوعية تلك العينات وخصائصها، وتأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على الطلبة المكفوفين بالمرحلة الثانوية. كما اختلفت الأدوات المستخدَمة في الدراسات السابقة من دراسة إلى أخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات، فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة، ومن الباحثين من استخدموا مقاييسَ من إعدادهم، وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد أداة لقياس الذكاء الروحي للمكفوفين المراهقين؛ ليكون ذلك أحد الإسهامات في إثراء المكتبة العربية بالاختبارات والمقاييس النفسية. كما تباينت المناهج المتَّبعة في الدراسات السابقة، واتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛لكونه مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددًا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة. وأسفرت الدراسات السابقة عن نتائج كثيرة، غير أنها لم تعمل على حسم الفروق في الذكاء الروحي والتوافق النفسي للمكفوفين وفق عاملَيِ الجنس والعمر، كما لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة أبعاد التوافق النفسي المُنبئة للذكاء الروحي؛ ولهذا تحاول الدراسة الحالية توضيح أي أبعاد التوافق النفسي تنبئ بالذكاء الروحي.

فروض الدراسة:

مما سبق طرحه من إطار نظري، ودراسات سابقة؛ يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:-

١- توجد علاقة ارتباطيةذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة من المراهقينالمكفوفينعلى مقياس الذكاء الروحي وأبعاده المختلفة والدرجة الكلية ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٤- يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١- **منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع أهداف الدراسة وفروضها، وفي تحديد العلاقة بين متغيراته، والتوصل إلى الفروق بين متوسطات درجات المراهقين المكفوفين تبعًا لمتغير النوع. ويذكر فؤاد أبو حطب وآمال صادق(١٩٩١ : ٦٧٦) أن المنهج الوصفي يصف طبيعة الظاهرة موضع الدراسة، فيشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها وتفسيرها. كما تشير رجاء أبو علام (٢٠٠٤: ٣٥٤) إلى أن هذا المنهج يعتمد على وصف الظاهرة وتفسيرها "وتحديد العلاقة بين متغيراتها، وتوضيح الفروق بين مجموعاتها، حيث يستخدم أساليب القياس والتصنيف والتفسير ويتم من خلالها استنتاج الفروق والعلاقات ذات الدلالة.

٢- **مجتمع الدراسة:**اقتصر مجتمع الدراسة على عينة من المراهقين المكفوفين بمدرسة النور للمكفوفين بالمنيا تتراوح أعمارهم بين(١٦-١٨)عامًا.

٣- **عينة الدراسة:**

قسم الباحث العينة إلى قسمين، هما:

أ. **العينة الاستطلاعية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها(٤٠) من المراهقين المكفوفين(ذكور وإناث) من مجتمع الدراسة الأصلي؛ بهدف

التحقق من صلاحية أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الروحي، مقياس التوافق النفسي) لاستخدامهما في التطبيق على أفراد العينة الميدانية في البيئة المصرية.

ب. العينة الميدانية: قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالباً وطالبة من المراهقين المكفوفين بالمرحلة الثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة المنيا.

ج. توزيع أفراد العينة توزيعًااعتداليًّا:

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد العينة قيد الدراسةفي ضوء مقياس الذكاء الروحي ومقياس التوافق النفسي، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس الذكاء الروحي ومقياس التوافق النفسي(ن = ٦٠)

	المقياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الذكاء الروحي	الوعي	١٨.١٧	١٨.٠٠	١.٨٧	٠.٢٧
	التسامي	٢٤.٥٨	٢٥.٠٠	٢.١٣	٠.٥٩-
	النعمة	٢٢.٧٠	٢٣.٠٠	٢.٠٤	٠.٤٤-
	المعني	٢٢.٣٥	٢١.٥٠	٢.١٨	١.١٧
	الدرجة الكليّة	٨٧.٨٠	٨٧.٠٠	٦.٧٩	٠.٣٥
التوافق النفسي	التوافق الشخصي والانفعالي	٢٣.٢٢	٢٣.٠٠	٣.٩٠	٠.١٧
	التوافق الصحي(الجسمي)	٢١.٥٢	٢٠.٠٠	٤.٠٢	١.١٣
	التوافق الأسري	٢٥.١٣	٢٥.٠٠	٤.١٩	٠.١٠
	التوافق الاجتماعي	٢٤.١٢	٢٣.٠٠	٤.١٩	٠.٨٠
	الدرجة الكلية	٩٣.٩٨	٩٢.٠٠	١٢.٩٦	٠.٤٦

يتضح من جدول (١) ما يلي:تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس الذكاء الروحي ومقياس التوافق النفسي ما بين (-٠.٥٩، ١.١٧) أي إنها انحصرت ما بين (-٣، +٣)؛ مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي، وبذلك تكون العينة موزعة توزيعًااعتداليًّا.

٤ – أدوات الدراسة

أولًا: مقياس الذكاء الروحي للمراهقين المكفوفين (إعداد الباحث).

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقرة تُعبّرعن أربعة أبعاد، هي: بعد الوعي ويقصد به الحالة العقلية التي تُميز الشخص بملكات المحاكمة المنطقية مثل الإحساس بالذات والعقلانية، والبعد الثاني التسامي الذي يعني تجاوز الذات الآنية وصولًا إلى الكمال ورعاية العلاقات مع المجتمع، البعد الثالث النعمة والمقصود بها القدرة على العيش في طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة، البعد الرابع المعني ويقصد به اكتشاف الأهمية والمعني من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة إلى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة. وتتم الاستجابة عن كل فقرة وفق تدرج ثلاثي البدائل، هي: (تنطبق عليَّ كثيرًا، تنطبق عليَّ أحيانًا،لا تنطبق عليّ)، بحيث يعطي المستجيب ثلاث درجات للخيار الأول، ودرجتين للخيار الثاني، ودرجة واحدة للخيار الثالث، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه، بوضع علامة(√)أمام الفقرة التي تتفق معه. والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد:

جدول (٢) توزيع الفقرات على الأبعاد

م	البعد	الفقرات التي تقيسه	عدد الفقرات
١.	**بعد الوعي**	١-٩	٩
٢.	**بعد التسامي**	١٠-٢٠	١١
٣.	**بعد النعمة**	٢١-٣٠	١٠
٤.	**بعد المعني**	٣١-٤٠	١٠
	أربعة أبعاد	٤٠ فقرة	٤٠

الخصائص السيكومترية للمقياس:قام الباحث بحساب الخصائصالسيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أ- **الاتساق الداخلي:**لحساب الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٤٠) مراهقًا من المكفوفين من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأصلية للدراسة، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٣)، (٤)، (٥) توضح النتيجة على التوالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ٤٠)

الوعي		التسامي		النعمة		المعني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٦	١٠	**٠.٨٧	٢١	**٠.٨٢	٣١	**٠.٦٨
٢	**٠.٥٥	١١	*٠.٣٩	٢٢	**٠.٤٢	٣٢	**٠.٥٩
٣	**٠.٧٥	١٢	**٠.٨٦	٢٣	**٠.٦٣	٣٣	**٠.٥٥
٤	**٠.٧٤	١٣	**٠.٦٦	٢٤	**٠.٤٦	٣٤	**٠.٧٠
٥	**٠.٥١	١٤	**٠.٦٠	٢٥	**٠.٤٩	٣٥	**٠.٨٢
٦	**٠.٩٠	١٥	**٠.٧٧	٢٦	**٠.٥٩	٣٦	**٠.٤٧
٧	**٠.٥٦	١٦	**٠.٤٥	٢٧	**٠.٦٤	٣٧	**٠.٥٢
٨	**٠.٦٢	١٧	**٠.٦٨	٢٨	**٠.٤٦	٣٨	**٠.٤٩
٩	**٠.٤٠	١٨	*٠.٣٧	٢٩	**٠.٦٦	٣٩	**٠.٦١
		١٩	**٠.٨٦	٣٠	**٠.٥٢	٤٠	**٠.٦٢
		٢٠	**٠.٦٩				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى(٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠.٣٧ : ٠.٩٠)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٤٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٢	١١	**٠.٤٧	٢١	**٠.٨٦	٣١	**٠.٧٤
٢	**٠.٤٨	١٢	**٠.٧٨	٢٢	**٠.٤٢	٣٢	**٠.٥٢
٣	**٠.٥٨	١٣	**٠.٦٤	٢٣	**٠.٦٢	٣٣	**٠.٥٢
٤	**٠.٥٩	١٤	**٠.٦٢	٢٤	**٠.٥٩	٣٤	**٠.٦١
٥	**٠.٤٦	١٥	**٠.٦٣	٢٥	**٠.٤٢	٣٥	**٠.٦٧
٦	**٠.٧٧	١٦	**٠.٤٨	٢٦	**٠.٤٥	٣٦	**٠.٤٢
٧	**٠.٦٥	١٧	**٠.٥٤	٢٧	**٠.٦٠	٣٧	**٠.٤٤
٨	**٠.٤١	١٨	**٠.٤٤	٢٨	*٠.٣٦	٣٨	**٠.٤٦
٩	**٠.٥٢	١٩	**٠.٨٤	٢٩	**٠.٦٠	٣٩	**٠.٤٩
١٠	**٠.٧٧	٢٠	**٠.٥٣	٣٠	**٠.٤١	٤٠	**٠.٤٣

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠.٣٦ : ٠.٨٦)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًّا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٥) معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٤٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الوعي	٠.٨٧**
٢	التسامي	٠.٩٤**
٣	النعمة	٠.٩٤**
٤	المعني	٠.٨٨**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٧ : ٠.٩٤)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًّا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب . الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(١) صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء في مجال الصحة النفسية قوامها (٨) خبراء؛ وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة المقياس فيما وُضع من أجله،وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٨٠% : ١٠٠%)، وبذلك تمت الموافقة على جميع العبارات لحصولها على نسبة أعلى من ٧٠% من اتفاق الخبراء، لتصبح الصورة النهائية مكونةً من (٤٠) عبارة.

(٢) الصدق المرتبط بالمحك:

للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس المُعدّ على عينة قوامها (٤٠) مراهقًامن مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، ثم قام بتطبيق مقياس الذكاء الروحي (إعداد أحمد صابر الشركسي) على العينة نفسها، ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين المقياسين، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٦٢)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًّا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ج . الثبات:لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام الطرق الآتية:

(١) معامل ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخعلى عينة قوامها (٤٠) مرهقًا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (٦) يوضح ذلك:-

جدول (٦)معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس(ن = ٤٠)

الأبعاد	معامل ألفا
الوعي	**٠.٨٢
التسامي	**٠.٨٥
النعمة	**٠.٧٥
المعني	**٠.٨٠
الدرجة الكلية	**٠.٩٤

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٧٥ : ٠.٨٥)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٩٤)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزأين متكافئين (العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٤٠) مراهقًا كفيفًا، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧)معامل الارتباط والثبات بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس (ن =٤٠)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات
الذكاء الروحي	**٠.٨١	**٠.٨٩

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي: بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس (٠.٨١)، كما بلغ معامل الثبات (٠.٨٩)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانيًا:مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٣).

المقياس من إعداد زينب شقير (٢٠٠٣)، ويتكون المقياس من (٨٠) عبارة تهدف إلى معرفة التوافق، والبنود مقسمة إلى أربعة أبعاد، وهي: بعد التوافق الشخصي والانفعالي، وبعد التوافق الصحي(الجسمي)، وبعد التوافق الأسري، وبعد التوافق الاجتماعي؛ ويجاب عليها بـ نعم (موافق) ولا (معارض) ومحايد (أحيانًا)، وأدنى درجة (صفر) وأعلاها (١٦٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي(وكذلك أبعاده الأربعة)، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي(وكذلك أبعاده الأربعة)، حيث تتراوح درجة كل بُعد من صفر إلى ٤٠ درجة، ويفيد هذا المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين.

الخصائص السيكومترية للمقياس:قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أ. **الاتساق الداخلي:** لحساب الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٤٠) مراهقًا كفيفًا من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للدراسة، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٨)، (٩)، (١٠) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ٤٠)

التوافق الشخصي والانفعالي		التوافق الصحي (الجسمي)		التوافق الأسري		التوافق الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٠**	٢١	٠.٦١**	٤١	٠.٦٢**	٦١	٠.٦٥**
٢	٠.٦٨**	٢٢	٠.٧٦**	٤٢	٠.٥٢**	٦٢	٠.٦١**
٣	٠.٦٦**	٢٣	٠.٦٢**	٤٣	٠.٧١**	٦٣	٠.٨٠**
٤	٠.٨٠**	٢٤	٠.٥١**	٤٤	٠.٦٨**	٦٤	٠.٣٨*
٥	٠.٦٤**	٢٥	٠.٤٤**	٤٥	٠.٦٣**	٦٥	٠.٤٥**
٦	٠.٣٦*	٢٦	٠.٤٧**	٤٦	٠.٧٧**	٦٦	٠.٥٣**
٧	٠.٤٩**	٢٧	٠.٧٩**	٤٧	٠.٣٨*	٦٧	٠.٦٣**
٨	٠.٤٩**	٢٨	٠.٦٠**	٤٨	٠.٦٣**	٦٨	٠.٦٥**
٩	٠.٨٦**	٢٩	٠.٥١**	٤٩	٠.٥٧**	٦٩	٠.٥٣**
١٠	٠.٦٦**	٣٠	٠.٦٤**	٥٠	٠.٦٤**	٧٠	٠.٧٦**
١١	٠.٤٤**	٣١	٠.٤٣**	٥١	٠.٨١**	٧١	٠.٤٧**
١٢	٠.٤٥**	٣٢	٠.٦٥**	٥٢	٠.٤٦**	٧٢	٠.٧٢**
١٣	٠.٧٥**	٣٣	٠.٦٤**	٥٣	٠.٧٧**	٧٣	٠.٥٣**
١٤	٠.٧٧**	٣٤	٠.٧٠**	٥٤	٠.٧٣**	٧٤	٠.٧٢**
١٥	٠.٥٣**	٣٥	٠.٣٩**	٥٥	٠.٧٣**	٧٥	٠.٦٦**
١٦	٠.٧٩**	٣٦	٠.٦٦**	٥٦	٠.٥٣**	٧٦	٠.٧٩**
١٧	٠.٦٤**	٣٧	٠.٥٤**	٥٧	٠.٧٨**	٧٧	٠.٦١**
١٨	٠.٨٣**	٣٨	٠.٥١**	٥٨	٠.٧١**	٧٨	٠.٦٩**
١٩	٠.٧٢**	٣٩	٠.٦٩**	٥٩	٠.٦١**	٧٩	٠.٥٨**
٢٠	٠.٨٣**	٤٠	٠.٦٩**	٦٠	٠.٤٧**	٨٠	٠.٦٥**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠.٣٦ : ٠.٨٣)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس

جدول (٩)معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس(ن = ٤٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٠	٢١	**٠.٦٨	٤١	**٠.٥٧	٦١	**٠.٥٥
٢	**٠.٦٥	٢٢	**٠.٧٥	٤٢	**٠.٦١	٦٢	**٠.٦١
٣	**٠.٥٣	٢٣	**٠.٥٩	٤٣	**٠.٦٦	٦٣	**٠.٧٩
٤	**٠.٧٤	٢٤	**٠.٤٤	٤٤	**٠.٧٢	٦٤	**٠.٤٤
٥	**٠.٥٩	٢٥	*٠.٣٦	٤٥	**٠.٥٥	٦٥	**٠.٥٥
٦	**٠.٤٧	٢٦	**٠.٤١	٤٦	**٠.٨١	٦٦	**٠.٥٨
٧	*٠.٣٩	٢٧	**٠.٨٢	٤٧	**٠.٤٤	٦٧	**٠.٦١
٨	**٠.٤٤	٢٨	**٠.٦٧	٤٨	**٠.٥٢	٦٨	**٠.٦٩
٩	**٠.٨٢	٢٩	**٠.٤٧	٤٩	**٠.٥٠	٦٩	**٠.٥٧
١٠	**٠.٦٨	٣٠	**٠.٦٦	٥٠	**٠.٦١	٧٠	**٠.٧٧
١١	**٠.٤٧	٣١	*٠.٣٦	٥١	**٠.٧٧	٧١	**٠.٥٥
١٢	**٠.٥٣	٣٢	**٠.٦٦	٥٢	*٠.٣٦	٧٢	**٠.٧٢
١٣	**٠.٦٣	٣٣	**٠.٥٩	٥٣	**٠.٨١	٧٣	**٠.٤٣
١٤	**٠.٨٠	٣٤	**٠.٧١	٥٤	**٠.٥٨	٧٤	**٠.٦٨
١٥	**٠.٤٤	٣٥	**٠.٤٦	٥٥	**٠.٧٤	٧٥	**٠.٥٦
١٦	**٠.٧٣	٣٦	**٠.٦٢	٥٦	*٠.٣٩	٧٦	**٠.٧٩
١٧	**٠.٥٦	٣٧	**٠.٤٥	٥٧	**٠.٧٦	٧٧	**٠.٥٦
١٨	**٠.٦٩	٣٨	**٠.٤٣	٥٨	**٠.٥٣	٧٨	**٠.٦٠
١٩	**٠.٦٧	٣٩	**٠.٧٥	٥٩	**٠.٥٨	٧٩	**٠.٥٩
٢٠	**٠.٧٧	٤٠	**٠.٦٤	٦٠	**٠.٤٨	٨٠	**٠.٥٥

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠.٣٦: ٠.٨٢)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول(١٠) معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعدوالدرجة الكلية للمقياس(ن = ٤٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	التوافق الشخصي والانفعالي	**٠.٩٣
٢	التوافق الصحي(الجسمي)	**٠.٩٨
٣	التوافق الأسري	**٠.٩٥
٤	التوافق الاجتماعي	**٠.٩٧

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٩٣ : ٠.٩٨)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب . الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطريقة التالية:

(١) الصدق المرتبط بالمحك:

للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس المُعَدّ على عينة قوامها (٤٠) مراهقًاكفيفًامن مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، ثم قام بتطبيق مقياس التوافق النفسي،إعدادليلى أحمد وافي(٢٠٠٦)،على العينة نفسها، ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين المقياسين، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٥٩)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ج . الثبات:لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام الطرق الآتية:

(١) معامل ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخعلى عينة قوامها (٤٠) مراهق من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (١١) يوضح ذلك:-

جدول (١١) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس(ن =٤٠)

الأبعاد	معامل ألفا
التوافق الشخصي والانفعالي	٠.٩٣**
التوافق الصحي(الجسمي)	٠.٩٠**
التوافق الأسري	٠.٩٢**
التوافق الاجتماعي	٠.٩٢**
الدرجة الكلية	٠.٩٥**

يتضح من جدول (١١) ما يلي: تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠.٩٠ : ٠.٩٣)، كما بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٩٥)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزأين متكافئين –العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية–،ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٤٠) مراهقًا، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول (١٢) يوضح النتيجة.

جدول (١٢)معامل الارتباط والثبات بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس (ن =٤٠)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات
التوافق النفسي	**٠.٩٠	**٠.٩٥

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢ (٠.٠١) = ٠.٤٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٢) ما يلي: بلغ معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس (٠.٩٠)، كما بلغ معامل الثبات (٠.٩٥)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

٥- الأسلوب الإحصائي المستخدم:

بعد جمع البيانات وجدولتها تمت معالجتها إحصائيًا، ولحساب نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

ـ المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوسيط، معامل الالتواء، النسبة المئوية، معامل الارتباط، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، معادلة سبيرمان وبراون، اختبار (ت) لدلالة الفروق، تحليل الانحدار.

وقد ارتضى الباحث مستوى دلالة عند مستويي (٠.٠٥ ، ٠.٠١) ، كما استخدم الباحث برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- **التحقق من صحة الفرض الأول** والذي ينص على أنه"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة المراهقين المكفوفين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي".

جدول (١٢)معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة المراهقين المكفوفين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي (ن = ٦٠)

المقياس		التوافق النفسي				
		التوافق الشخصي والانفعالي	التوافق الصحي (الجسمي)	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	الدرجة الكلية
الذكاء الروحي	الوعي	٠.٦٣**	٠.٦١**	٠.٤٨**	٠.٥٥**	٠.٧١**
	التسامي	٠.٥٢**	٠.٦١**	٠.٣٩**	٠.٣٣**	٠.٥٨**
	النعمة	٠.٥٢**	٠.٥٩**	٠.٤٦**	٠.٤٤**	٠.٦٣**
	المعني	٠.٣٨**	٠.٥٧**	٠.٣١*	٠.٤٢**	٠.٥٣**
	الدرجة الكلية	٠.٦١**	٠.٧٢**	٠.٤٩**	٠.٥٢**	٠.٧٤**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥ (٠.٠١) = ٠.٣٢

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٢) ما يلي: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة المراهقين المكفوفين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي،وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وبين الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعاده لدى المراهقين المكفوفين؛ وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجات الذكاء الروحي لدى المراهقين المكفوفين ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين.

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج الدراسات السابقة التي انتهت إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي، كدراسة(مدثر سليم،٢٠٠٤؛ أحمد الشركسي،٢٠١٣؛ محمد الطلاع، ٢٠١٦؛ Naveen, S ,2016). ويمكن تفسير هذه

النتيجة وفق نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligence Theory التي تؤكد أن الذكاء الروحي يشكل حافزًا على التفوق الذي يميز الكائنات الإنسانية ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة، كما يمنحها القدرة على التمييز بين الأشياء والأمور كلها، ويمنحها جمال الخلق والقدرة على تطويع القواعد والقوانين الجامدة بالفهم والتعاطف.كما تؤكد النظرية أن نمو الذكاء الروحي يتضمن سموًّا وتفوقًا في النمو الشخصي ويمتد ليصل إلى النمو النفسي الصحي، ويبدأ بزرع الثقة والوعي الذاتي والصدق والتواضع وفعل الخير والأصالة واحترام الاختلافات والرغبة في مساعدة الآخرين والمسالمة والميل إلى العطف والكرم.

كما تتفق نتيجة الفرض الأول مع ما أشار إليه تونى بوزان(٢٠٠٧)أن الذكاء الروحي يسهم في تحقيق الوفاق بين الإنسان ونفسه، ويساعدنا على رؤية الجانب المبهج والمرح من الأشياء، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا؛ مما يجعلنا أكثر قدرةً على التحكم في أنفسنا، وعلى تخفيف الضغوط التي تواجهنا في حياتنا المعاصرة بإيقاعها السريع. كما أشار إلى أن من يتمتع بذكاء روحي مرتفع قد يتميز بنوعية من الصفات الطيبة المميزة مثل النقاء، السلام، المحبة، السعادة. وتتفق سيسك (Sisk., 2002) مع ذلك بإشارتها إلى أن الذكاء الروحي يُمكّننا من التعرف على المشكلات الحياتية وحلها، خصوصًا ما يتعلق منها بمعنى الحياة وقيمها، وأن نقدم حلولًا موجهة نحو منفعة المجتمع وتطويره؛ فهو يشجع على البحث عن الأفضل والأصلح، ويزودنا بالفرص لأن نحلم ونعيد تشكيل حياتنا نحو الأفضل، ولعل إيجاد المراهق الكفيف معنى لحياته، واستنباط الخبرات والمعاني من كل التجارب التي يمر بها يجعله يكتشف المعنى المفقود في حياته، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية بدلًا من السلبية، كما يساعده ذلك على التكيف مع ظروف الحياة ومتغيراتها. وهذا يتفق مع ما ذكره محمد عبد التواب معوض (١٩٩٨) من أن إيجاد معنى للحياة له فاعلية في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهق الكفيف.

كما أن امتلاك المراهقين الأكفّاء للقيم السامية – بما تتضمنه من صفات كالرحمة، التعاون، حسن الظن، التعاطف، كظم الغيظ– سيكون بوسعه أن يؤثر في مظاهر حياتهم "وينعكس بالإيجاب على علاقاتهم الاجتماعية وتوافُقهم النفسي ومهاراتهم، ويجعلهم أكثر سعادةً ورضا؛ فالكفيف لا يعيش بمعزل عن المجتمع، بل هو جزء لا يتجزأ منه. وهذا ما أشار إليه الضبع

(٢٠١٢) في دراسته التي عدَّت التسامي من أهم العوامل التي تسهم في السعادة والتوافق النفسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة إجمالًا مع نتائج دراسةNaveen, S (2016)التي أظهرت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجابيًّا بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، ودراسة مدثر (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها أن الذكاء الروحي يرتبط إيجابيًّا بالتوافق النفسي الاجتماعي المهني.

٢-**التحقق من صحة الفرض الثاني** والذي ينص على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين المكفوفين" .

جدول (١٣) دلالة الفروق بين المراهقين المكفوفين الذكور والمراهقات المكفوفات الإناث في الذكاء الروحي(ن = ٦٠)

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	١٩.٢٠	١.٧٥	١٧.١٣	١.٣٦	**٥.١١	٠.٠١
التسامي	٢٥.٥٠	٢.٠٥	٢٣.٦٧	١.٨٣	**٣.٦٦	٠.٠١
النعمة	٢٣.٦٣	٢.٠٦	٢١.٧٧	١.٥٧	**٣.٩٥	٠.٠١
المعني	٢٣.٢٧	٢.٥٠	٢١.٤٣	١.٢٨	**٣.٥٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	٩١.٦٠	٦.٥٨	٨٤.٠٠	٤.٥٤	**٥.٢٠	٠.٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.٠٢ (٠.٠١) = ٢.٧٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

. توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المراهقين المكفوفين الذكور والمراهقات المكفوفات الإناث في الذكاء الروحي في اتجاه المراهقين المكفوفين الذكور.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة(ليلي أحمد وافي،٢٠٠٦؛أسماء محمد، ٢٠١٤؛ Naveen, S ,2016؛) في وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي، وكانت الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطبيعة الذكورية تُمكّن الذكر من مواجهة مشكلاته بنفسه أكثر من الإناث، وكذلك يمكن للذكر الكفيف أن يتأقلم على الحياة المحيطة به أسرع من الإناث، ومن خلال التأقلم على الحياة يفسح المجال لنفسه لتقبُّل ذاته

ومعرفة هُوِيّته الشخصية، ومِن ثَمّ الوصول به إلى حالة من السلام الداخلي لديه أكثر من الإناث.

٣-**التحقق من صحة الفرض الثالث** والذي ينص على:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين المكفوفين".

جدول (١٤) دلالة الفروق بين المراهقين المكفوفين الذكور والمراهقات المكفوفات الإناث في التوافق النفسي(ن = ٦٠)

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الشخصي والانفعالي	٢٥.٣٠	٣.٤٨	٢١.١٣	٣.١٥	**٤.٨٧	٠.٠١
التوافق الصحي (الجسمي)	٢٣.١٣	٣.٩٢	١٩.٩٠	٣.٤٩	**٣.٣٨	٠.٠١
التوافق الأسري	٢٥.٨٧	٤.٣٨	٢٤.٤٠	٣.٩٢	١.٣٧	٠.٠١
التوافق الاجتماعي	٢٤.٧٠	٤.٣٩	٢٣.٥٣	٣.٩٨	١.٠٨	٠.٠١
الدرجة الكلية	٩٩.٠٠	١٢.٣٨	٨٨.٩٧	١١.٦٩	**٣.٢٣	٠.٠١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.٠٢ (٠.٠١) = ٢.٧٠

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

. توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المراهقين المكفوفين الذكور والمراهقات المكفوفات الإناث في بعدي (التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الصحي (الجسمي) من أبعاد التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه المراهقين المكفوفين الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائيًّا في بعدي (التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي).

تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (ليلي أحمد وافي، ٢٠٠٦؛عبد الله حسن، آمنةيس، ٢٠١٥) في وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي في بعدي (التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق الصحي (الجسمي)، وكانت الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطبيعة التكوينية والفسيولوجية بين الذكر والأنثى بها اختلاف في

كثيرٍ من الجوانب، فلا غرابة أن يكون هناك اختلاف بينهما في التوافق النفسي؛ فالأنثى بطبيعتها العاطفية والتكوينية مع هذه الإعاقة قد تؤثر على توافُقها النفسي. ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه ونظرة الشفقة التي ينظر بها إلى الشخص الكفيف، وخاصةً الأنثى الكفيفة، كما أن تفكير الأنثى في مرحلة المراهقة بالأمومة وتخيُّلها أنَّ من الممكن أن تفقدها بسبب عجزها؛ قد يؤثر على توافقها النفسي، عكس الذكر الذي يختلف عنها في كثيرٍ من الجوانب، حتى في تفاعله مع المجتمع وهو معاق، فهو يكون أكثر توافقًا من الأنثى.

وبالنسبة إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًّا في بعدي التوافق الأسري والاجتماعي تبعًا لنوع الجنس، يفسر الباحث ذلك في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية، والأساليب التربوية الإيجابية المتَّبعة من قِبل الأسرة، مثل الفهم والتعاطف والحماية والاهتمام بهم، وكذلك البيئة التي يعيش فيها هؤلاء المعاقون؛ فهي بيئة احترام وتقدير ومساندة لهم، وذلك منبثق من التعاليم الإسلامية التي توصي دائمًا بالمعاملة الطيبة لمثل هذه الشريحة. وهذا ما أكدته دراسة عبد المنعم أبو رجيلة (٢٠٠٤) من عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تبعًا للنوع البشري للمكفوفين.

٤-**التحقق من صحة الفرض الرابع** والذي ينص على:"يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين".

جدول (١٥)نتائج تحليل الانحدار بين أبعاد مقياس التوافق النفسي ومقياس الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين(ن = ٦٠)

رقم الخطوة	المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
١	التوافق الاجتماعي	٠.٧٢	٠.٥٢	٦١.٥٩	١.٢١	٠.٧٢	**٦٢.٩٨	**٧.٩٤
٢	التوافق الاجتماعي التوافق الصحي (الجسمي)	٠.٧٥	٠.٥٧	٥٦.٢٤	١.٠٣ ٠.٣٩	٠.٦١ ٠.٢٤	**٣٧.١٧	**٦.٢٠ *٢.٤٤

* دال عند مستوى(٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)يتضح من الجدول (١٥):

الخطوة الأولى:

يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال بُعد التوافق الاجتماعي من أبعاد مقياس التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، حيث جاء بعد التوافق الاجتماعي في الترتيب الأول من حيث إسهامه في الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، إذ بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٧٢)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تباينًا مقداره (R2) وقيمته تساوي (٠.٥٢)، وذلك بنسبة إسهام (٥٢.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٦٢.٩٨)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود ارتباط بين بعد التوافق الاجتماعي من أبعاد التوافق النفسي والذكاء الروحي، ومِن ثَمَّ يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي في ضوء بعد التوافق الاجتماعي من أبعاد التوافق النفسي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبُّئِيّة على النحو التالي:

الذكاء الروحي = ٦١.٥٩ + ١.٢١ (درجات العينة في بعد(التوافق الاجتماعي)

ويمكن أن نرمز إليها هكذاص = ٦١.٥٩ + ١.٢١ × س(حيث ص هو الذكاء الروحي، س هو بعد التوافق الاجتماعي).

الخطوة الثانية:

يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال بعد (التوافق الصحي "الجسمي") من أبعاد مقياس التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، حيث جاء بعد (التوافق الصحي "الجسمي") في الترتيب الثاني من حيث إسهامه في الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، إذ بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٧٥)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تباينًا مقداره (R2) وقيمته تساوي (٠.٥٧)، وذلك بنسبة إسهام (٥٧.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٣٧.١٧)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود ارتباط بين بعدي التوافق الاجتماعي، والتوافق الصحي "الجسمي") من أبعاد التوافق النفسي والذكاء الروحي، ومِن ثَمَّ يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي في ضوء بعدي (التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي "الجسمي") من أبعاد التوافق النفسي، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبُّئِيّة على النحو التالي:

الذكاء الروحي = ٥٦.٢٤ + ١.٠٣ (درجات العينة في بعد التوافق الاجتماعي + ٠.٣٩ (درجات العينة في بعد (التوافق الصحي "الجسمي").

توصيات الدراسة:

أولًا- بحوث مقترحة: يمكن من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبلية كما يلي:

١- الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من المكفوفين.

٢- فعالية برنامج تكاملي في تنمية الذكاء الروحي لدى عينة من المكفوفين.

٣- الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المكفوفين.

٤- برنامج إرشادي لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المكفوفين.

ثانيًا- التوصيات:

١- زيادة الوعي والاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي ومن ضمنها الذكاء الروحي والتوافق النفسي لما لها من دور كبير في تحقيق التكيف والنجاح.

٢- التأكيد على المناهج الدراسية للمعاقين بصريًّا وإثرائها في كافة المراحل الدراسية بالموضوعات والأنشطة والفعاليات التي من شأنها أن تُنمّي وتُطوِّر الذكاء الروحي والتوافق النفسي.

٣- إقامة دورات تدريبية وتثقيفية للوالدين والمعلمين عن كيفية تنمية الذكاء الروحي لدى المعاقين بصريًّا.

٥- تدريب المعلمين على كيفية إكساب الطلاب مهارات الذكاء الروحي.

المراجع:

١. أحمد صابر شركس (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين والعاديين، ***مجلة كلية الآداب***، جامعة أسيوط، (٤٦)، ٤٣٦- ٤٨٨.

٢. أحمد عواد وأشرف عبد الغني (٢٠٠٨). ***دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية***. الإسكندرية: مؤسسة حورس.

٣. أسماء محمد محمود السيد (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقين ذوي الاعاقة البصرية، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٤. آمال عبد السميع أباظة (٢٠٠٣). ***سيكولوجية غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. إيمان الخفاف وأشواق ناصر (٢٠١٢). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. ***مجلة كلية التربية الأساسية***، (٧٥)، ٣٣٧-٤٥٥.

٦. إيمان حمادة محمد عبد الله(٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين وغير المكفوفين، ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. بتروفسكي، ياروشفسكي (١٩٩٦). ***معجم علم النفس المعاصر***. ترجمة: عبد الجواد، وعبد السلام رضوان. القاهرة: دار العالم الجديد.

٨. بشربأرنوط(٢٠٠٨).الذكاءالروحيوعلاقتهبجودةالحياة.***مجلةرابطةالتربيةالحديثة***،١ (٢)، ٣١٣-٣٨٩.

٩. تونيبوزان(٢٠٠٧) . ***قوة الذكاء الروحي – عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من ذكائك الروحي*** .ترجمة : مكتبة جرير، الرياض : مكتبة جرير.

١٠. جمال الخطيب ومنى الحديدي(٢٠١٣).***المدخل إلى التربية الخاصة .*** عمان: دار الفكر.

١١. جواهر الحميدي الروقي (٢٠١٤). درجة التوافق النفسي لدى الطالبات الكفيفات بالمدينة المنورة، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***- السعودية، (٥٤) ١٧٩-٢١٧.

١٢. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***. القاهرة: عالم الكتب.

١٣. حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٥). ***الصحة النفسية للطفل***. عمان- الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤. الحويج أحمد الهادي (٢٠٠٦). التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي التخصصي بمدينة الخمس.***رسالة ماجستير***، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، قسم التربية وعلم النفس.

١٥. دورون، رولان؛ بارو، فرانسواز (١٩٩٧). ***موسوعة علم النفس***. تعريب فؤاد

شاهين. بيروت– لبنان: منشورات عويدات.
١٦. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٤). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***. القاهرة : دار النشر للجامعات.
١٧. رشا عبد الفتاح محمد (٢٠٠٤). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر، ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٨. زينب محمود شقير (٢٠٠٣). ***مقياس التوافق النفسي لمتحدي الاعاقة***. كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
١٩. سرور محمد صالحة (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريًا وعلاقتها بمتغيرات سبب الاعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس، ***رسالة ماجستير***، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
٢٠. سوسن شاكر مجيد (٢٠١٢). ***التوافق النفسي وأبعاده وخطوات تحقيقه***. متاح عبر:
org\debat\show.art. asp? ai, on 15 \ 12 \
http:\\www.ahewr.2012.
٢١. سيد عبد العظيم محمد (١٩٩٨). أثر الإرشاد المعرفي في خفض الشعور باليأس لدى عينة من المكفوفين. ***مجلة الإرشاد النفسي***، جامعة عين شمس، (٨)، ٢٩٥-٣٢٣.
٢٢. السيد محمد فرحات (٢٠٠٢). الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين المعوقين حسيًّا والمكفوفين والصم، ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، كلية التربية، جامعة المنوفية، (٢)، ٥٩-١١٥.
٢٣. سيد محمود الطواب (٢٠٠٨). ***الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٤. شريفة مسعود (٢٠١١). ***التوافق النفسي للكفيف***. المؤسسة التنموية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة. متاح عبر http://daesn.org/posts/272901
٢٥. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). ***الإعاقات الحسية***. سلسة ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.
٢٦. عبد الفتاح محسن (٢٠٠٥). ***الإبداع الفلسفي في الفكر المعاصر***. كتب عربية.
٢٧. عبد الله حسين، أمنة يس موسى(٢٠١٥). التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من المعاقين بصريًا بمدينة الفاشر. ***مؤتمر التربية الخاصة الدولي***- الأمارات العربية المتحدة الشارقة.
٢٨. عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٧). ***الصحة النفسية***. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٩. عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). ***سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم***. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠. عبد المنعم الحفني (١٩٩٥). ***موسوعة الطب النفسي***. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣١. عبد المنعم رزق أبو رجيلة (٢٠٠٤). التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، ***رسالة ماجستير***، خان يونس، فلسطين.

٣٢. عزة محمد فخري (٢٠١٦). أثر برنامج علاجي بالأنشطة الفنية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ودعم تقدير الذات لعينة من المكفوفين. ***رسالة ماجستير***، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٣. علاء الدين كفافي (١٩٨٩). ***الصحة النفسية***. القاهرة: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٤. غريب عبد الفتاح غريب (ب. ت). ***علم الصحة النفسية***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٥. فاروق الروسان (٢٠٠١). ***سيكولوجية الأطفال غير العاديين.*** مقدمة في التربية الخاصة، عمان- الأردن: دار الفكر.

٣٦. فتحي عبد الر حمن محمد الضبع(٢٠٠٨). ***المعاقون بصريًا رؤية جديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الانسانية***. الاسكندرية: العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٣٧. فرج عبد القادر طه (١٩٨٦). ***علم النفس الصناعي والتنظيمي***. بيروت - لبنان: دار النهضة العربية.

٣٨. فرج عبد القادر طه (١٩٩٣). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي***. الكويت: دار سعاد الصباح.

٣٩. فرج عبد القادر طه (٢٠٠٠). ***أصول علم النفس الحديث***. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠. فؤاد أبو حطب، آمال صادق(١٩٩١). ***مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤١. فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٥). ***مدخل إلى التربية الخاصة***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٢. ليلي أحمد مصطفى وافي (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٤٣. مجدى محمد الدسوقي (٢٠٠٣). ***سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤. محمد الحسينان (٢٠٠٧). ***التوافق النفسي مهم للحياة***. متاح عبر: on16/12/2012http://www.kll1.com/vb/t15889-2.html

٤٥. محمد عبد التواب معوض (١٩٩٨). أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان، ***مجلة الارشاد النفسي،*** (٨)، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ٣٢٥- ٣٥٦.

٤٦. محمد عصام محمد الطلاع (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

٤٧. محمود عطية (٢٠١٠). ***ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٨. مدثر سليم أحمد (٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني(دراسة تطبيقية). ***المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي***، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٤٩. مرفت نور الدين (٢٠٠٩). ***التوافق النفسي***. متاح عبر: http://www.nceee.edu.eg/images/nceee/pdf/adala3.pdf

٥٠. المعجم الوجيز (٢٠٠٨). ***مجمع اللغة العربية***. القاهرة. الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٥١. منى حسين محمد الدهان (٢٠٠٣). السلوك الإداري للمراهق الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. ***مجلة الدراسات النفسية***، ١٣ (٤)، ٥٢٥-٥٥٣.

٥٢. منى صبحي الحديدي (١٩٩٨). ***مقدمة في الإعاقة البصرية***. عمان- الأردن: دار الفكر

٥٣. نمير الصميدعي (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. ***رسالة دكتوراه***. جامعة تكريت، العراق.

٥٤. هادية ركان الشيخ (٢٠١٢). بعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين، ***رسالة ماجستير***، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.

٥٥. هشام محمد الخولي (٢٠٠٢). ***الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس***. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٥٦. يوسف القريوتي، عبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي (٢٠٠١). ***المدخل إلى التربية الخاصة***. الإمارات: دار القلم.

57. Amram, Y. (2007). ***What is Spiritual Intelligence? An Ecumenical, Grounded Theory***. Institute of Transpersonal Psychology, Palo Alto, CA.

58. Bajestani, Farid, Zand&Bagheri (2013) . The comparison ofspiritual intelligence between three groups of sightless with little eyesight and normal people . ***European Journal of Experimental Biology***, 3(3): 498-501 .

59. Boerner, K.; &Cimarolli, V. (2005):Optimizing rehabilitation for adults with visual impairment: Attention to life goals and their links to well-being, ***Clinical Rehabilitation***, 19 (7), 790- 798.

60. Buzan, T. (2001). ***The Power of Spiritual Intelligence***. New York, Harper Collins Publishers LTD.

61. Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International* ***Journal for the psychology ofReligion,****10*(1), 3-26.

62. Gardner, H .(1997). Multiple Intelligences as A partner in School, ***Improvement Educational Leadership***, 55 (1).

63. Gibb & Renee (2011) . Self-concept, Self-esteem,Personality Traits and Psychopathological Symptoms in Adolescents with and without Visual Impairment. ***The SpanishJournal of Psychology***, 12 (1), 149-160.

64. Huurre, T.; &Aro, H. (2000)**:** The Psychosocial well-being of Finnish adolescents with visual impairments versus those with chronic conditions and those with no disabilities, ***Journal of Visual Impairment &Blindness***, 94(10), 625 - 637.

65. Kalantarkousheh, S. M., Nickamal, N., Amanollahi, Z., &Dehghani, E. (2014).Spiritual Intelligence and Life Satisfaction among Married and Unmarried Females. *Open* ***Journal of Social Sciences***, *2*(08), 172- 177.

66. Kef, S.; Hox, J.; &Habekothe, H. (2000): Social networks of visually impaired and blind adolescents, Structure and effect on well-being, ***Social Networks***, 22, 73–91.

67. MacHovec,F. (2002) . ***Spiritual Intelligence, the Behavioral Sciences, and The Humanities. Lewiston***, N.Y: Edwin Millen Press.

68. Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. ***Journal of Humanistic Psychology***, *46*(2), 168-190.

69. Nakulan, V&Anisha, D (201٦). Study of Spiritual Intelligence and Adjustment Among Arts and Science College Students.***Journal of Religion and Health,*** 56(3), 828-838.

70. Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual Intelligence: A new Consideration of Traditional Christianity and New Age/Individualistic Spirituality. ***Doctoral Dissertation***, University of South Australia: Australia.

71. Naveen, S. (201٦). The Impact of Spiritual Intelligence, Gender and Educational Background on Mental Health Among College Students.***Journal of Religion and Health,***56(3),1-22

72. Selman & Victor (2005). Spiritual- Intelligence/Quotient, College Teaching Method and Styles, ***Journal, Third Quarter***.1 (3).

73. Sisk, D. (2008). Engaging the spiritual intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom. ***Roeper Review***, *30*(1), 24-30.

74. Suh, E.; Diener, E.; & Fujita, F. (1996)**:** Events and subjective well-being: only recent events matter, ***Journal of Personality and Social Psychology***, 70 (5), 1091-1102.

75. Tekkeveettil, C.P. (2003). Now it is SQ! http: //www. life positive. com /mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp

76. Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? ***Journal of Humanistic Psychology,*** *42*(2), 16- 33.

77. Wigglesworth, C., & Change, D. (2002). Spiritual intelligence and why it matters. Bellaire TX.: Conscious Pursuit Inc.

78. Wilbur, K. (2001). How straight is the spiritual path? The relation of psychological and spiritual growth. ***The eye of the spirit: An integral vision for a world gone*** **slightly** ***mad***, (Third Edition). Boston & London: SHAMHALA.

79. Wolman, R. (2001). ***Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters***. New York: Harmony Books.

80. Zohar, D. & Marshall, I. (2000). SQ: ***Connecting with our Spiritual Intelligence***. New York: Bloomsbury.

Spiritual intelligence and its relation to psychological adjustment in a sample of blinds adolescents

Dr. AtefSayed Abdel Gawad
Assistant Professor of Psychology, Umm Al-Qari University

Abstract:

This study aimed to identify the correlation between spiritual intelligence and psychological adjustment, and to detect differences between males and females in the level of spiritual intelligence in a sample of blind adolescents. The study also aimed at detecting differences between males and females in the level of psychological adjustment in a sample of blind adolescents. The study sample consisted of (60) blind adolescents (30 males and 30 females randomly selected from high school students at Al Noor School for the Blind in Menia). The results of the study were based on a measure of the spiritual intelligence of the blind adolescents (the researcher's preparation) and the measure of psychological adjustment of the disability challenged (ZeinabShoukair, 2003). The results revealed a significant correlation between spiritual intelligence with different dimensions and psychological adjustment, Compared to females in spiritual, intelligence, males are superior to females in psychological adjustment. Spiritual intelligence can be predicted in the light of social adjustment and physical adjustment.

Key words: Spiritual intelligence-psychological adjustment-blindsadolescents.